

مَنْ يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ؟ | قصَّةُ الْكَعْبَةِ الْمُشَرَّفَةِ [38]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الثالثة والثمانين والأخيرة. من قصة الكعبة - 00:00:00

موضوع الطالب بينما ما كناش متوقعين نجيب ثلاثة وثمانين حلقة في قصة الكعبة وهي والله لو انا يعني تقتصصت الاحداث ودخلت في التفاصيل ممكن تبقى متبن تلتميت ربعمية حلقة بلا مبالغة والتاريخ الاسلامي ما شاء الله ثري للغاية. كنز من الكنوز. الحلقة ديت عنوان من يهدم - 00:00:20

الكبعة في اخر الزمان. في احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ذكر فيها صفة رجل يهدم الكعبة. اتكلمنا في الحلقة قبل الماضية على الكعبة في اخر الزمان من ضمن هذه الاحداث ان في آهدم للكعبة في هذه المرحلة التاريخية الخطيرة في عمر الدنيا. الكعبة هدمت في تاريخها كتير - 00:00:40

يعني ده مش حدس فريد لكن ما كنتش بتهدم بالعمد يعني بتهدم بهدف التدمير او الهدف الايذاء. انما تهدم اما قدرها يعني بحوادث عارضة زي مسلا الطوفان زي حريق زي القدم عاشت فترة طويلة فاتهدمت في تاريخ - 00:01:00

الطويل حصل الكلام ده او بتهدم لاعادة البناء. زي مسلا هدم آقربيش لها قبلبعثة النبوة عشان يعيد البناء بشكل افضل او هدم عبدالله بن الزبير لها لما تضررت من قصف الجيش الشامي في حصار مكة واحتراقت هدمها ليعيد - 00:01:20 البناء مرة ثانية. وعلى فكرة في هدم الحجاج للكعبة ما هدمهاش بعد قصف. يعني الحجاج لما قصف مكة ما تأثرتش الكعبة بحالتها اللي بناها فيها عبدالله بن الزبير. لكن الحجاج اعاد بناء الكعبة لانها كانت على هيئة مختلفة عن الهيئة التي يحفظها ويعرفها - 00:01:40

عن عهد الرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهد الخلفاء الراشدين. وطبعا احنا اتكلمنا في الكلام ده في موضوع كيفبني الحجاج كعبه في في حلقة يعني آماضية - 00:02:00

ارجعوا لها. ومع ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام ذكر ان الكعبة ستتعرض لهدم متعمد بغية التدمير. في اخر الزمان وبعد زمن عيسى عليه السلام زي ما قلنا قبل كده في حلقة ماضية. اه الرسول عليه الصلاة والسلام ذكر هدم البيت بشكل عام في حديث قال والحديث في ابن حبان وهو الصحيح عن ابن عمر - 00:02:10

آه رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استمتعوا والكلام ده لنا يا اخواننا استمتعوا من هذا البيت. فانه وقد هدم مرتبين ويرفع في الثالثة. هدم مرتبين ويرفع في الثالثة. حكاية هود المرتبين ديت فيها خلاف بين العلماء - 00:02:30

ما في في التفسير يا ترى ايه هي المرتبين احنا لو عديننا الهدم هيبقى كتير جدا جدا المرات اللي هدمت فيها كما وبنيت ليه الرسول صلى الله عليه وسلم وحس مرتبين. فبعض العلماء زي الصناعي مسلا بيقول ان المرتبين دولت ما حصلوش لسه اصلا. ما حصلوش لسه في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام. يعني بيتكلم عن المستقبل - 00:02:50

يبقول ان المرتبين دولت مقصود بهم المرة بتاعة ابن الزبير والمرة بتاعة عبد الملك ابن مروان. هدم الزبير للكعبة وبعد يعني آه تضررها في سنة اربعة وستين هجرية وهدم عبد الملك ابن الروان عن طريق الحجاج في سنة ثلاثة وسبعين من - 00:03:10

من الهجرة فده بيقول وطبعا لما بنتكلم على حاجة مستقبلية بصيغة الماضي ان هو الرسول صلى الله عليه وسلم قال فانه قد هدم مرتبين ده للتأكيد ده انت في كلامي الصناعي زي مسلا ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد. وهو لسه ما اتفمخش في السور لكن المسألة

بسورة الماضى للتأكيد ان ده هيحصل هيحصل - 00:03:30

فممكـن يكون هذا المعنى ويرفع في الثالثة. ويـرى المناـوي مـسلاـ ده رؤـية أخـرى ان المـقصـود بالـهدم مـرتـين هـدم طـوفـان الـلي هو كان اـيـام سـيدـنا نـوح عـلـيه السـلام وـطـبـعاـ واضح كـده ان المـناـوى مع مـدرـسـة ان الكـعـبة بـنيـت قـبـل زـمـن اـبرـاهـيم عـلـيـه الصـلـاة والـسـلام وـان اـبرـاهـيم اـعاد الـبـنـاء. زـى ما قـلـنا فـي - 00:03:50

الصلوة والسلام ان الكعبة هدمت مرتين ايا كان تأویل المرتین لكن الواضح ويرفع في الثالثة يعني الجميع متفق - 00:04:10
لان الهدم الثالث ده هيكون في اخر الزمان وبعدها ترفع الكعبة. ترفع الكعبة هي ما ييقاش موجودة الكعبة او ترفع آآبركة الكعبة كما يقول مسلا الحليمي. الحليمي من علماء الحديث الشافعية ومن علماء القرن الرابع الهجري. ومن العلماء الكبار يعني فيبيقول -

00:04:30

رفع رفع البيت في الحديث معناه ترفع بركته وما ينال عنده من الاجور. اي كان الامر الامر النبوى ناخد كلام عملي من هذا الموضوع غير المعتقد اللي احنا هننتقدده وهو اعتقاد جازم ان الكعبة ستهدم في اخر الزمان وترفع سواء - 00:04:50
رفع البركة ويرفع البيت في امر مباشر هنا بالاستمتاع بالبيت. الاستمتاع استمتعوا قبل ما يحصل الاحداث المؤسفة ديت الاستمتاع بالبيت بكثرة الزيارة له روح له كتير حج اعتمر آآ زوره اعتكف الى جواره صلي الى جواره طف به. يعني دي كلها ام - 00:05:10
انظر اليها دي كل اليد او же من اوجه الاستمتاع بالکعبه كما امر النبي صلى الله عليه وسلم. الجيش الذي يهدم الكعبه في اخر الزمان المرحلة التاريخية هيكون بعد موت عيسى عليه السلام. خلاص الدنيا بقى بتتشطب يعني بعد موت عيسى عليه السلام والدنيا بتخلص خلاص . ففي الصحيح الحديـس المؤسـف ده - 00:05:30

بس هدم الكعبة. صفة قائد الجيش اللي هيهدم الكعبة جاءت في احاديس كثيرة. في البخاري مسلا ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة. السويقتين السويف اللاتي هي تصغير ساق. تصغير - 00:05:50

ساق فهو رجليه الصغيرة السويقتين الساقين فدقة الساق بتتكلم على راجل هيئته ضعيفة جدا. زي زي الرجال الحبشة الصغيرين في الجسم ده موجود يعني كلنا عارفين هزه الهيئة وهو من الحبشة يعني هو من افريقيا وقد يكون الحبشة الحبشة اللي هي آآ اثيوبيا يعني. فيخرب - 00:06:10

الكعبة ذو السويقتين من الحبشة. في رواية الثانية آ٢٢ عن ابن عباس رضي الله عنهم وهي بربو وفي البخاري بيقول كأني به اسود يعني زي ركعتين من الحبشة طبعاً لونه اسود لكن بيضيف وصف ثاني - 00:06:40

قل افحج افحج يقلعها حجراً حجراً. افحج اللي هو متبعاد الساقين. يعني لفة كده الساق لفة شوية كده والصاق الثانية لفة شوية كده في مسافة بين الساقين ما هماش نازلين مستقيمين كده زي بقية الناس. ده مرض على فكرة معروف. معرض مرض التباعد - 00:07:00

اللي هو او مرض تباعد الساقين الرجلين لفيفن كده. وكمان هيبيقى هيظهر له عيب تانى كمان فى رواية جاية هنقولها ان كمان القدم تحت لفة شوية كمان مش بس الصقر لفة كمان القدم لفة فى مشكلة ما بين القدم وما بين الساق وفي مشكلة فى الساق نفسه لافف
وصف الدقيق - 00:07:20

هو شايف حاجة الرسول صلى الله عليه وسلم بيوصفها بيوصف لك رجل معين بشكل معين اسود من من اهل الحبشة ورجله
الاتنين رفيعين وصغيرين وقصير وصغير ورجله لفة الاثنين آآآ من تحت. وفي رواية - 00:07:40
الثانية عند الامام احمد في مسنده عن عبدالله بن عمرو بن العاص. والرواية اه صحيحه. انه سمع الرسول عليه الصلاة والسلام يقول
يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة. ويسلبها حليتها. هيكون هيسرق الحلية اللي حوالين الكعبة ويجردها - 00:08:00
من كسوتها وفي رواية ان هو ياخذ كنز الكعبة. كنز الكعبة بقى جواها. فهو هيعمل كل ده هيسرق حاجات الكعبة الثمينة الكعبة من
كسوتها ولا كأنى انظر اليه وبيخضيف بعض الصفات كمان. اصلع اصلع هقول الكلام ده معناه ايه؟ اصيلة - 00:08:20

افيدع ما تقلقوش هنقول برضه ترجمة هذه الكلمات. اصيلع افیدع يضرب عليها بمسحاته ومعوله الاصلية اللي هو ذهب مقدم الرأس بتاعته من الشعر. ما عندوش شعر في مقدمة رأسه. الاصلع ممکن تكون رأسه كلها صلع. بس ده الاصليل يعني - 00:08:40
المنطقة الامامية من شعر الريد من رأسه ما فيهاش شعر. وفيه روایات جت على فكرة اصلع مش اصلع اصلع. الاصل هو صغير الرأس وده بيرضوا يمشي مع الروایات الاخرى اللي بتقول ان هو حجمه صغير جسمه صغير سقين الدقيقة ومن الحبشه شكله ايه الصغير في الجسم. والافيدة - 00:09:00

الذى عنده عوج بين القدم والساقي وده اللي قلناه قبل كده فيه من شوية ان هو عنده مشكلة ما بين قدم وساقيه ساقه لفة اصلا اللي هو آآ افحش قلناها في الروایة السابقة وتحت ما بين قدم وساقاوا فيه اعوجاج. فكل الدنيا لفة عنده في عضمه من قلبه - 00:09:20

اسفل يعني. فالافيداع الذي عنده عوج بين القدم وعظم الساق. ويحمل مسحاته. المساحة اللي هي الجروف. الجاروف من الحديد. فيحمل او معول زى الفأس. طبعا التصوير كله واضح ان الدنيا كانت في نهايتها مش هيكون فيها ادوات عصرية. يعني كل شيء الحضارة ه تكون - 00:09:40

تكون انتهت كل الاستخدامات اللي بيستخدموها دواب في الحركة بيستخدموا ما فيش مدافع ولا في مسدسات ولا قنابل ولا كلام من ده وكل الحاجات كلها بدائية فما斯ك مساحة جاروف حديد ومامسك معول وبيكسر الكعبه وكما تقول الروایة يقلعها حجرا حجرا. بيكسر - 00:10:00

كعبه بيمحيها حجر حجر بيشيلها قدامه كما يرى الرسول صلى الله عليه وسلم. وفي برضواه حديث اخر يقول فيه صلى الله عليه وسلم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهمما والحديث في ابي داود واحمد وغيره وهو صحيح بيقول اتركوا الحبشه ما تركوكم اترکوا - 00:10:20

حبش الحبشه ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبه الا ذو السويقتين من الحبشه. آآ بيأتي آآ في جيش مش جاي لوحده كده هو جاي في جيش والجيش ده شرس للغاية وعشان كده عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما بيقول من - 00:10:40
لو حد شاف الجيش ده ما يقابلوش يعني يحاول ان هو يهرب منه على القد على قد ما يقدر. ده كلام عبدالله ابن عمرو ابن العاص بيحكي بيقول وآآاه برضو الروایة اه صحيحة عن عبدالله بن عمرو بن العاص بيقول اه اخرجوا يا اهل مكة قبل احدى الصيلمين. الصيلمين جمع - 00:11:00

او يعني مثني صايلم. سالم يعني الدهاية. هتحصل داهيتيں کبیرتین جدا جدا في مكة المكرمة في اخر الزمان. لو شفتم الداهيتيں دول يخرجوا من مكة. ما تقدعواش فيها خطر جدا جدا القعدة فيها. قال قيل وما الصيلمان؟ ايه هم الداهيتيں هؤلاء؟ وما الصيلمان؟ قال الاولى ريح سوداء - 00:11:20

تحشر الذرة والجعل. يعني النمل والجعل جمع آآ جعل اللي هو زي الخنفسة كده. آآ تحشرهم من من شدة اذها. هذه ريح سوداء. والاتنين على فكرة سود. الحاجتين اللي هو بيحرز الناس منهم سود. وده شدة - 00:11:40

فريح سوداء تحشر الذرة والجعل. قيل فما الاخر؟ طب ايه الصيلم الثاني؟ قال تجيش البحر من فيه من السودان. السودان يعني الحبشه. السودان يعني اللي هم هيئة الافارقة اللي جاية من الحبشه. فيبيقول - 00:12:00

تجيئ البحر. البحر هييجي منه جيش. هييجي واضح جايين من الحبشه عن طريق البحر الاحمر وهينزلوا قرب مكة يعني في منطقة جدة وما حولها. وبعد كده ينتقلوا الى مكة لو انت سمعتم بهذه الاخبار ان في جيش جاي من الحبشه نازل آآ عند ساحل البحر الاحمر وهينزل وهيدخل بعد كده على مكة اعرفوا الطبق ده كلنا كله في اخر - 00:12:20

تمام مش دلوقتي يعني في اخر الزمان فقيل تجيئ البحر بما فيه من السودان ثم يسلون سيل النمل. سيل النمل اعداد هائلة من الناس من البشر جاية اه على مكة حتى ينتها الى الكعبه فيخبرونها. والذى نفسه عبدالله بيده يقسم عبد الله - 00:12:40
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما لانظر الى صفتة في كتاب الله. طبعا هذه لفظة محيرة في كتاب الله لان هو ما فيش

الكلام ده في القرآن الكريم لكن لعله يقصد - 00:13:00

انه موجود في السنة مطهرة والرسول عليه الصلاة والسلام يقول اوتيت القرآن ومثله معه اللي هي السنة المطهرة من اين سياتي
الرسول عليه الصلاة والسلام بهذه الاخبار الا عن طريق الوحي. فهو بيقول ان ده يعني - 00:13:10

من من الوحي لانظر الى صفتني في كتاب الله آآفيفيحج افيحج اللي هي تصغير افحج. افحج اللي هو متبعاد الساقين لكنه صغروا
برضو دلالة على صغر حجم هذا الرجل الذي سيدمر الكعبة. اصيلع اللي هو مقدمة رأسه زهبت زي ما قلنا من الشعرا. قائما يهدمنها -

00:13:20

حاته فسأل الناس اي المنازل يومئذ امثل ؟ نعمل ايه ساعتها نروح فين ؟ قال الشعف. الشعف يعني رؤوس الجبال. اخرجوا من مكة
تطلع رؤوس الجبال مش هتعرفوا تقابلوا الناس ديت. طيب هذه هو تدمير الكعبة للأسف الشديد في اخر الزمان هذه من من علامات -
00:13:40

النهاية خلاص نهاية الكون ولا يحدس هزا الا يعني في اخر الزمان عندما لا يوجد الا الشرار الخلق يكون موجود مجموعة قليلة جدا
جدا من المؤمنين وتأتي الريح طيبة وتأخذ ارواحهم كما ذكرنا في الحلقة قبل الماضية ارجعوا لها. سؤال ونختتم به الحلقة والحلقات
كلهما هل هذا الذي يحدث في - 00:14:00

في مكة في اخر الزمان وتدمير الكعبة يتعارض مع قوله سبحانه وتعالى او لم يروا انا جعلنا حرما امنا ويختطف الناس من حولهم
يعني ربنا سبحانه وتعالى يعني ذكر ان الحرم امن فكيف يحدس مسل هزا التدمير وهذا التخريب في الكعبة وهي وصفت بانها امنة ؟
الجواب على كده ممكن - 00:14:20

تكون حاجة من ثلاثة الحاجة الاولانية ان ده حكم شرعى خاص بالبيت الحرام. ان هو ربنا سبحانه وتعالى جعله امنا لكن ما فيش مانع
ان في ناس بتخالف الحكم الشرعي - 00:14:40

يعني ربنا سبحانه وتعالى حكم ان يكون هذا البيت اه حرما امنا لكن الناس بتخالف حتى في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام وفي
زمن آآالخلفاء الراشدين وفي زمن الدولة الاموية والعباسية وشفنا قبل كده قصة القرامطة فيحصل بيحصل الناس تخالف ما شرعه
الله عز وجل - 00:14:50

شرع الله عز وجل حكم الامان في هذا البيت والناس يخالفون فهذه مخالفة لما شرعه الله عز وجل. وال الحاجة الثانية ان الاصل
الواقعي اللي احنا شايفينه فعلا الامان في البيت الحرام لكن لا مانع من حدوس استثناءات والاستثناء دائمًا يؤكّد القاعدة. فالاصل في
البيت الحرام على مدار التاريخ انه امن لكن - 00:15:10

بيحصل استثناءات زي اللي حصل في موضوع قصف الكعبة في زمن من الازمان زي ما حصل
في موضوع ذي السويقتين او غيرها من الاحداث - 00:15:30

وال الحاجة الثالثة اتنا لا نعتبر بحوادس اخر الزمان ممكن يكون الامان ده موجود طول عمر الدنيا لكن اخر الزمان له قوانينه الخاصة لو
احكامه الخاصة غير الطبيعية اللي بيحصل مع المسيح الدجال او بيحصل مع نزول عيسى او يأجوج وmajog او الدابة او -
00:15:40

وخروج الشمس من المغرب او يعني امور كلها امور غرائب وعجائب ما هياش من الامور الدارجة اللي بتحصل اسناء السنوات فوارد
ان يكون ده من الاستثناءات الغريبة التي تحدس مع خراب الدنيا وله قوانينه الخاصة الغير منطبقه عن القوانين التي تحكم الدنيا
بشكل عام. هذه هي قصة - 00:16:00

الكعبة من البداية من قبل ادم عليه السلام والى نهاية الزمان وطبعا التفاصيل اكتر من ان تتصدى في مجموعة من ثلاثة وثمانين
الحلقة فنسأل الله ان يجمعنا على الخبر دائمًا وانه يوفر لنا ظروف اخرى انه يديكم فيها تفاصيل تانية من تفاصيل قصة الكعبة
وغيرها من قصص التاريخ الاسلامي - 00:16:20

جزاكم الله خيرا كثيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:40